مجلة الرائد

العدد : ٢٣٢ الموافق في رمضان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١٢ ميلادي

عنوان المقال : أمريكا .. وفلسطين !	الكاتب : مدير التحرير

هلل معظم الطيف العربي السياسي لتصريح الرئيس الأمريكي ، الذي أطلقه في ظروف حربه على الإرهاب !! ، والمتضمن اعترافه بأن هناك حاجة لوجود " دولة فلسطينية " تعيش بسلام مع " دولة يهود " !! ، واعتبر الساسة العرب ذلك منعطفاً تاريخياً في الموقف الأمريكي ، ويجب اغتنام هذه الفرصة الذهبية والدفع باتجاه السلام العادل والشامل !! . وفرحةُ النظام العربي بالتصريحات والتوضيحات الأمريكية والبريطانية أذهلت كثيراً من العرب والمسلمين ، فقد أدرك هؤلاء أن جميع الاتفاقات والمعاهدات التي أبرمتها حكومات عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتضمن إقامة دولة لأبناء فلسطين .. حتى في حدود ما احتلته يهود في عام ١٩٦٧م !! ، وتساءل كثيرون : عن أي شيء كان النظام العربي يفاوض بخصوص مأساة فلسطين ؟!! .

وفي غمرة ردة الفعل الأمريكية على الهجوم المروع الذي وقع في ٢٠٠١/٩/١١م في نيويورك وواشنطن ، والتي شدت العالم إلى أن يكون مع أمريكا خوفاً أو طمعاً ، فإن قوات الكيان الصهيوني الغاصب استغلت المناسبة واستمرت في تصعيد عمليات الاغتيال ، والإبادة ، والهدم ، والتوغُّل ، والاعتقال ، والنيل من كرامات الناس ومحاصرتهم ، والقصف للمدنيين العزل ، وتجريف الأرض والأشجار .. إلى آخر قائمة الممارسات الهمجية التي يعجز مصطلح " الإرهاب " عن وصف فظاعتها !! .

وكان متوقعاً أن يقوم أحرار فلسطين - وفي حدود ما يملكون - بالدفاع عن أنفسهم وأهليهم وأرضهم وكرامتهم ومقدساتهم .. وهنا قررت الإدارة الأمريكية أنه قد حان وقت تحطيم روح المقاومة ، أو توجيه ضربة قاسية إلى الفكر المقاوم والرافض للاحتلال وإفرازاته المنافية للقيم والشرائع السماوية والأرضية ، وأعلنت أن المدافعين عن أرضهم وعرضهم وكرامتهم وأنفسهم ، والساعين إلى حريتهم واستقلالهم - ولو في حدود الشرعية الأمريكية الدولية !! - يعتبرون إرهابيين ، ومن حق " إسرائيل " الرد دفاعاً عن النفس !! ، وأن على السلطة الفلسطينية أن تقمع المنظمات الرافضة لسياسة التركيع ، التي تمارسها قوات الكيان الغاصب - المدعوم أمريكياً بلا حدود !! - وإلا فإن أمريكا ستأخذ برأي شارون القاضي بأن السلطة الفلسطينية تدير وترعى الإرهاب .. ويجب أن تلقى مصير طالبان !! .

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٢ الموافق في رمضان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١٢ ميلادي

عنوان المقال : أمريكا .. وفلسطين !	الكاتب : مدير التحرير

منظمة المؤتمر الإسلامي .. وأمريكا

لا يخفى على أحد أن منظمة المؤتمر الإسلامي ، مثلها مثل جامعة الدول العربية ، لا تملك رؤية واحدة ولا إرادة جادة ، وعلى الرغم من أن هذه المؤسسة تتبنى الاعتراف بدولة يهود ، وتدعم المفاوضات التي ترعاها أمريكا بشروطها ونفوذها ، إلا أنها تختلف مع أمريكا حول تفسير قرارات الشرعية الدولية ، فمنظمة المؤتمر الإسلامي ترى وجوب إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧م . ولكن أمريكا ترى أن تحديد صورة المستقبل مرهون بالمفاوضات التي يجب أن تراعي احتياجات دولة " إسرائيل " الأمنية وغيرها . وهذا يعني أنه لا توجد مرجعية للمفاوضات التي ارتطمت بالرغبة الصهيونية في التوسع ، وبالحماية الأمريكية والتفسير الأمريكي للشرعية الدولية !! .

والآن يتجدد الحديث عن معنى " الإرهاب " ؛ فقد كانت أمريكا تدندن منذ سنوات حول هذا المصطلح - والذي قدرت أنه شعارُ فرض هيمنتها على الشعوب - وكانت راغبة في أن يشمل معناه " حركات التحرر الوطني " و " المنظمات الرافضة للاستعمار الاستيطاني " ، ولكن دول العالم الإسلامي أصرت على أن مقاومة الاحتلال وردَّ العدوان حق مشروع ، ولا يصح أن يدخل في معنى الإرهاب كما ترغب أمريكا و " إسرائيل " .

وفي ضوء إصرار أمريكا على فرض " مصطلحاتها " وضغوطها الرهيبة على السلطة الوطنية الفلسطينية لتقبل - صراحة - بدور الحارس المطيع للكيان الصهيوني الاستيطاني ، اجتمع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي لمناقشة الأوضاع المتفجرة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وثار خلاف نظري حول معنى الإرهاب وتطبيقاته في ظل الغضب الأمريكي ، وتم التوصل إلى صيغة لا تواجه الموقف الأمريكي بحزم ، وتحاول استرضاء الشارع الإسلامي علَّه يقدر ظروف الأنظمة ، وعسى أن تتكرم أمريكا بالضغط على " إسرائيل " لتخفف من حصارها وتدميرها واغتيالاتها وتهديمها للأرض والإنسان في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧م !! . وتضمن البيان الختامي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في الدوحة يوم ٢٥ رمضان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١/١٢/١٠م النقاط الآتية :

١- التأكيد على حق مقاومة الاحتلال وأنها لا تدخل في معنى " الإرهاب " .

٢- مطالبة أمريكا بخطة واضحة وفق برنامج زمني يضمن إقامة دولة فلسطينية وينهي الاحتلال .

٣- توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني .

٤- اعتبار التماس بالسلطة الفلسطينية ورئيسها خطأ أحمراً لا يصح الاقتراب منه .

٥- مواصلة دعم الانتفاضة .

وهذه المطالب في جوهرها ليست جديدة ، وكانت الإدارة الأمريكية ، لا توليها اهتماماً يذكر قبل الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١م ، فكيف تستجيب الآن بعد أن وضعت العالم الإسلامي برمته في قفص الاتهام ، وولّدت عند معظم الأنظمة شعوراً بوجوب مداراة أمريكا !! .

ماذا تريد أمريكا من الفلسطينيين والعرب والمسلمين ؟

تريد أمريكا من أبناء فلسطين أن يدركوا أنهم لن يتمكنوا من تغيير المخططات المرسومة للمنطقة ، وأنهم أصبحوا معزولين عن محيطهم العربي والإسلامي ، لأن ما يقومون به من انتفاضة ومقاومة " إرهاب " ، وأن أمريكا ستوجه ضربة قاصمة للإرهاب ومن يدعمه أو يؤيه .

وبناء على ذلك عليهم أن يقبلوا بوجود المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وأن ينسوا حلمهم في استعادة القدس لتكون عاصمة لهم ، وأن يقبلوا بعنوان دولة في حدود ما تتكرم به " إسرائيل " شكلاً ومضموناً ومساحة !! .

أما السلطة الفلسطينية ؟ فعليها أن تعلم أن ما تطلبه " إسرائيل " يجب تنفيذه ، وأول ما ينبغي أن تقوم به لترضى عنها أمريكا وتعتبرها شريكاً في عملية التسوية هو : الانقضاض على المقاومة بشتى صورها وانتماءاتها ، وتفكيكها وإنهائها .

وعلى العرب والمسلمين أن يساعدوا أمريكا و " إسرائيل " في القضاء على الإرهاب الفلسطيني .. ومن يأبى منهم أو يتردد فقد اختار أن يكون ضد أمريكا ، وسيدفع الثمن باهظاً !! .

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٢ الموافق في رمضان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١٢ ميلادي

عنوان المقال : أمريكا .. وفلسطين !	الكاتب : مدير التحرير

ماذا يريد المسلمون من أمريكا ؟

يريد المسلمون من أمريكا أن تراجع مواقفها بعيداً عن الاستغلال والهيمنة التي تسميها " مصالح حيوية " وأن تعلم أنَّ في مبادئ العدل والحرية والمساواة ، والتي تتغنى بها ، حلولاً ناجعة لمأساة فلسطين . فهذا النهج هو الذي يخرج المنطقة من الصراع المفروض عليها ، ويهيء لمستقبل يسوده العدل والتفاهم والتعاون الذي يعود نفعه على الجميع .

فإن أصرت جهات القرار السياسي على عدم الإصغاء إلى صيحات ونصائح أصدقائها والغيورين على الإنسانية والإنسان من العارفين بواقع ما يجري .. فإنها ستحصد مع أبناء المنطقة الصاب والعلقم .

ولعل الأصوات الشعبية والرسمية التي ارتفعت في مدينة " دوربان " بجنوب أفريقيا ، والتي وصمت ممارسات " إسرائيل " بالعنصرية والوحشية والهمجية ، تذكر أصحاب القرار الأمريكي بأن ضمير العالم لا يقبل الظلم مهما حاول ممارسوه أن يجملوه بالألفاظ ، وأن الظالمين هم المسؤولون عن الدمار الذي يهدد البشرية والعلاقات بين الأمم والحضارات ، وأنها إذا كسبت الحرب بالسلاح فإنها لن تفلح في كسب القلوب إلا بالعدل والإنصاف .. وقديماً قيل : العدل أساس الملك.